

التورية والطباق والمقابلة في أشعار حافظ إبراهيم

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN JAIN SUNAN AMEL SURABAYA	
No. KLAS K A - 2007 027 BSA	No. PFG : A - 2007 / BSA / 027 ASAL PFG : TANGGAL : قدمتها

Ria Ampel
PENGETIKAN - PERIDAN - PERCETAKAN
Jl. Jemur Sari Lebar 38
Wonorejo Surabaya
Telp (031) 856 - 8407316

دوي مريم

A. 13.03.07



كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أميل الإسلامية الحكومية
سورابايا

٢٠٠٧

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية تحت
الموضوع " التورية والطباق والمقابلة في أشعار حافظ إبراهيم " التي قدمتها
الطالبة :

الإسم : دوى مريم

رقم التسجيل : A٠١٣٠٣٠٥٧

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنقدمها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم
بأن هذه الرسالة مستوفية لبعض الشروط كبحت جامعي للحصول على
الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها
في وقت مناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٢٦ يوليو ٢٠٠٧

المشرفة

(. الاستاذة الدكتورة الحاجة ثريا كسواتي الماجستير)

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ٢٠ من أغسطس ٢٠٠٧ وقرربأن صاحبها ناجحة فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

الرئيس : الاستاذة الدكتورة الحاجة ثريا كسواتي الماجستير (.....)

السكرتير : الدكتور اندوس أحمد شيخو الماجستير (.....)

المناقش الأول : الاستاذة الدكتورة جويرية دخلان الماجستير (.....)

المناقش الثاني : الدكتور اندوس أغوس اديطاني الماجستير (.....)

المشرفة : الاستاذة الدكتورة الحاجة ثريا كسواتي الماجستير (.....)

سوربايا، ٢٧ أغسطس ٢٠٠٧

وافق على هذه القرار

عميد كلية الآداب

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

(الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير)

ABSTRAK

التورية والطباق والمقابلة في أشعار حافظ إبراهيم

(Tauriyah, thibaq, dan muqabalah dalam syair-syair Khafidz Ibrahim)

Kalau kita mengamati para sastrawan pada masa modern, maka kita akan menemukan penyair terkenal dari mesir yaitu Khafidz Ibrahim, nama lengkapnya adalah Muhammad Khafidz bin Ibrahim Fahmi, lahir pada tahun 1872 M. Beliau terkenal dengan Penyair Nil karena banyak syairnya yang diciptakan di sekitar Nil.

Syair-syair yang diciptakan oleh Khafidz Ibrahim sangat banyak, sebagian syair tersebut terdapat dalam buku-buku tarikh adab al-hadist sehingga peneliti ingin menganalisis syair-syair tersebut. Dalam penelitian ini yang menjadi kajian pokok adalah unsur-unsur Badi' muhassinat makna yaitu dari segi Tauriyah, Thibaq, dan Muqabalah. Adapun pengertian dari masing-masing adalah :

Tauriyah adalah : penyebutan suatu kata yang mufrad yang mempunyai dua makna, pertama makna yang dekat dan jelas yang tidak dimaksudkan, kedua makna yang jauh dan samar yang dimaksudkan

Thibaq adalah : berkumpulnya dua kata yang berlawanan dalam suatu kalimat

Muqabalah adalah : didatangkannya dua makna atau lebih dibagian awal kalimat, lalu didatangkan makna-makna yang berlawanan dengannya secara tertib pada bagian akhir dari kalimat tersebut

Permasalahan yang diteliti dalam penelitian ini adalah :

1. Apakah terdapat Tauriyah, Thibaq, dan Muqabalah dalam sebagian syair-syair Khafidz Ibrahim?
2. Apa macam-macam Tauriyah, Thibaq, dan Muqabalah yang ada dalam sebagian syair-syair Khafidz Ibrahim?

Pada skripsi ini digunakan penelitian pustaka dengan cara pengumpulan data kemudian menjelaskan materi dengan metode deduktif dan induktif.

Dari hasil pengkajian yang seksama ditemukan kesimpulan sebagai berikut:

1. Terdapat tauriyah, thibaq, dan muqabalah dalam sebagian syair-syair Khafidz Ibrahim.
2. Macam-macam tauriyah dalam syair Khafidz Ibrahim adalah :

Tauriyah mujaroddah terdapat 2 syair, tauriyah murossahah terdapat 4 syair, tauriyah mubayyanah terdapat 3 syair, tauriyah muhayyaah terdapat 2 syair.

Macam-macam thibaq dalam syair Khafidz Ibrahim adalah : thibaq ijab terdapat 8 syair, thibaq salb terdapat 1 syair.

Macam-macam muqabalah dalam syair Khafidz Ibrahim adalah : muqabalah isnani bi isnani terdapat 5 syair, muqabalah arbaa bi arbaa terdapat 1 syair.

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMIEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG : A-2007/BSA 1027
	ASAL PUKU:
	TANGGAL : محتويات الرسالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
صفحة الموضوع

ب..... الخطاب الرسمي

ج..... القرار بالقبول

د..... الإهداء

ه..... كلمة الشكر والتقدير

و..... الحكمة

ز..... محتويات الرسالة

١..... الباب الأول : المقدمة

أ..... خلفية البحث

ب..... توضيح الموضوع وتحديد

ج..... قضية أساسية

د..... الفروض العلمية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
٥..... الدوافع لإختيار الموضوع

و..... الهدف الذي يراد الوصول إليه

ز..... الدراسة السابقة

ح..... منهج البحث

ط..... طريقة البحث

الباب الثاني : نبذه عن حياة حافظ إبراهيم..... ١٠

الفصل الأول : خبرته ودراسته..... ١١

الفصل الثاني : شخصيته..... ١٤

الفصل الثالث : مؤلفته..... ١٦

الباب الثالث : لمحة عن علم البديع..... ٢٢

الفصل الأول : مفهوم التورية أنواعها وأمثلتها..... ٢٥

الفصل الثاني : مفهوم الطباق أنواعها وأمثلتها..... ٣١

الفصل الثالث : مفهوم المقابلة أنواعها وأمثلتها..... ٣٧

الباب الرابع : تحليل التورية والطباق والمقابلة في أشعار حافظ

إبراهيم..... ٤١

الفصل الأول : تحليل التورية في أشعار حافظ إبراهيم... ٤١

الفصل الثاني: تحليل الطباق في أشعار حافظ إبراهيم.... ٤٧

الفصل الثالث : تحليل المقابلة في أشعار حافظ إبراهيم ٥٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس :الخاتمة..... ٥٣

الاستنباطات..... ٥٣

الاقتراحات..... ٥٤

قائمة المراجع

الباب الأول
المقدمة



الباب الأول

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كان معترفا بأفضاله التي لا تحصى نعمه والتي لا تستقصى. سبحانه تفرد بالكمال بيده ولك الحمد وهو على كل شيء قدير. وأصلى وأسلم على خير خلقه. وأشرف رسله سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله ربه رحمة للعالمين. بشيرا ونذيرا. وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وبعثه بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون. وجعل الله معجزته الكبرى قرآنا حكيما وكتابا مبينا. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويهديهم إليه صراطا مستقيما وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار الذي رضى الله عنهم ورضوا عنه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد ، فهذه رسالة جامعية وضعتها الباحثة تحت الموضوع " التورية والطباق والمقابلة في أشعار حافظ إبراهيم" التي تقدم لاستيفاء بعض شروط الامتحان للحصول على الشهادة الأولى (S.1) بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها.

وقبل أن تبحث الباحثة عن الموضوع الذي يتعلق بالعنوان فتشرح به لفظا فلفظا لكي يفهمه القارئ.

١. خلفيات

الشعر هو الكلام يقصد به الوزن والقافية ويعبر عن الأخيلة البديعة^١ ولا يكفي أن يكون الشعر موزوناً للكلام بل يجب أن يضم معنى متميزاً عن المعنى العامة موافقاً للذوق العام^٢ ويلزم أن يعبر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة والعاطفة وعن سر الروح البشرية.

لقد عرفنا أن كثيراً من الناس لا يفهمون الشعر توجد صعوبة ليفهم معرفة المعنى الاصلى إما لغة عربية وإما لغة أجنبية . لذلك يجب على الطلاب أن يفهموا لغة المتن قبل قراءة ذلك الانتاج او عميق الفهم. فيما سبق ذكرت الباحثة أن للبلاغة مساهمة هامة لقراءة الكلمات والعبارات فى الانتاج الأدبى خصوصاً الشعر. واعتماداً على تلك الصعوبة أرادت الباحثة أن تحلل وتخصص البحث عن التورية والطباق والمقابلة فى أشعار حافظ إبراهيم المختارة.

حافظ إبراهيم هو الشاعر المصرى الذى عاش فى العصر الحديث. ولد بالقرب من ديروط فى سنة ١٢٨٨هـ ، وأكثر من أشعاره يحتوى كثيراً على البديع . وفى هذا البحث أرادت الباحثة تحليل أشعار حافظ إبراهيم بالتورية والطباق والمقابلة. وفى هذا البحث تريد الباحثة أن تبين تلك المواد من وجوه علم البديع ، بهذا العمل تستطيع الباحثة أن تفهم احتواء أشعاره.

١ مسعن حميد ، علم العروض والتوائى ، (سوربانيا : الاختلاص، ١٩٩٥). ص : ١٣

٢ دكتور محمد التونجى، المعجم المفصل فى الادب (بيروت : دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص : ٥٥٠

وقبل الوصول إلى بحث الرسالة الجامعية فجدير بالباحثة أن تبين الأمور التي تتعلق بمبحثها كما يلي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. توضيح الموضوع وتحديد

اجتنابا من الغموض وابتعادا عن سوء الفهم في موضوع هذه الرسالة الجامعية ينبغي للباحثة أن توضح الاصطلاحات المقصودة كما يلي :

التورية : مصدر من ورّيت، أن يذكر المتكلم لفظ مفردا له معنيان، أحدهما قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد مقصود ودلالة اللفظ عليه خفية.^٣

و : تكون حرف عطف ومعناها مطلق الجمع (منجد، ص : ٨٨٣)
الطباق : الجمع بين المتضادين أى معنيين متقابلين في الجملة.^٤
و : تكون حرف عطف ومعناها مطلق الجمع (منجد، ص : ٨٨٣)
المقابلة : أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم يقابلها على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل.^٥
في : حرف من أحرف جر يدل على معنى الظرفية المجازية.^٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣ أحمد هاشمي ، حواهر البلاغة (سورابايا : مكتب الهدية ، ١٩٦٠) ص : ٣٦٢

٤ عبد المتعال الصعدي، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة (المطبعة النموذجية : مكتبة الادب ، بجهول السنة) ص : ٤

٥ نفس المرجع ص : ١١

٦ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت : دار المشرق ، بجهول السنة) ص : ٦٠١

أشعار : جمع شعر من كلمة شعر يشعر شعرا بمعنى علم وأحس به
وأما اصطلاحا فهو كلام يقصد به الوزن والقافية ويعبر عن
الأخيلة البديعة.^٧

حافظ إبراهيم : هو الشاعر الكبير محمد حافظ إبراهيم فهمي . فهو
شاعر مصري الذي عاش في العصر الحديث ولد سنة
١٢٨٨هـ وتوفي سنة ١٣٥١هـ.^٨

وأما التحديد في هذا الموضوع هو البحث عن بعض أشعار
حافظ إبراهيم المختارة التي تتضمن على التورية والطباق والمقابلة
خاصة.

٣. قضية أساسية

أما القضايا التي ستحللها الباحثة في هذه الرسالة فهي كما يلي :
١- هل وجدت التورية والطباق والمقابلة في بعض أشعار حافظ
إبراهيم؟

٢- ما هي أنواع التورية والطباق والمقابلة الموجودة في بعض أشعار
حافظ إبراهيم؟

٧ مسعن حميد ، علم العروض والقوافي ، (سوربايا : الاختلاص، ١٩٩٥). ص : ١٣

٨ عمر فروخ ، منهاج الجديد في الاداب العربي (بيروت : دار العلم للملايين، مجهول السنة) ص : ٢٤٦

٤. الفروض العلمية

أما الفروض العلمية التي قدمتها الباحثة في هذا الموضوع فهي :

١- وجدت التورية والطباق والمقابلة في بعض أشعار حافظ إبراهيم.

٢- أنواع التورية في بعض أشعار حافظ إبراهيم هي مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة، أنواع الطباق في بعض أشعار حافظ إبراهيم هي طباق السلب وطباق الإيجاب، وأنواع المقابلة في بعض أشعار حافظ إبراهيم هي إثنان بإثنين و أربعة بأربعة.

٥. الدوافع لاختيار الموضوع

أما الدواعي التي دفعت الكاتبة إلى اختيار الموضوع فهي كما

في السطور القلائل فيما يلي :

١- لأن هذه الرسالة جذابة لتبحثها حتى تريد الباحثة أن تبحثها.

٢- ولم تكن الرسالة القديمة التي تبحث عنها موجودة حتى تدفع

الباحثة أن تشرح أشعار حافظ إبراهيم من ناحية التورية والطباق

والمقابلة .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. الهدف الذي يراد الوصول إليه

أما الهدف الذي يراد الوصول إليه فهي كما يلي :

١- لتحقيق وجود التورية والطباق والمقابلة في بعض أشعار حافظ

إبراهيم.

٢- لمعرفة أنواع التورية والطباق والمقابلة في بعض أشعار حافظ إبراهيم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. الدراسة السابقة

كان هذا الموضوع قد بحثه طلبة من قبل والفرق بين البحث السابق و البحث الذى ستقوم به الباحثة فيما يلى :

(١) الرسالة الأولى التى كتبها رينى فرواتى عن الرثاء فى شعر

حافظ إبراهيم دراسة نقدية أدبية سكولوجية فى السنة ١٩٩٩

وهذه الرسالة تبحث عن نقدية أدبية فى شعر حافظ إبراهيم .

(٢) الرسالة الثانية التى كتبها شهود عن الإيجاز والاطناب والمساواة

فى المختارات أشعار حافظ إبراهيم فى السنة ٢٠٠٠ وهذه

الرسالة تبحث عن أنواع الإيجاز والاطناب والمساواة فى أشعار

حافظ إبراهيم.

(٣) الرسالة الثالثة التى كتبها ستي أسية عن التورية والطباق

والمقابلة فى مختارات خليل مطران فى السنة ٢٠٠٠ وهذه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرسالة تبحث عن أنواع التورية والطباق والمقابلة فى شعر

خليل مطران.

(٤) الرسالة الرابعة التى كتبها جمعتى عن الجناس فى الشعر حافظ

إبراهيم (المختارات فى شعر حافظ إبراهيم) فى السنة ٢٠٠٦

وهذه الرسالة تبحث عن أنواع الجناس فى الشعر حافظ

إبراهيم.

٥) الرسالة الخامسة التي كتبها ليانا عن التشبيه في شعر
الإجتماعى لحافظ إبراهيم في السنة ٢٠٠٦ وهذه الرسالة

تبحث عن أنواع التشبيه وأغراضه في شعر الإجتماعى لحافظ
إبراهيم.

٦) الرسالة السادسة التي سكتبها دوى مريم عن التورية والطباق
والمقابلة في بعض أشعار حافظ إبراهيم في السنة ٢٠٠٧ وهذه
الرسالة ستبحث عن أنواع التورية والطباق والمقابلة في أشعار
حافظ إبراهيم.

كل هذه الرسائل لا توجد المبحث كما بحثه الباحثة في
هذا الموضوع.

٨. مناهج البحث

قامت الباحثة في كتابة هذه الرسالة على طريقتين وهما طريقة

جمع المواد وطريقة تحليل المواد.

١- طريقة جمع المواد

أ- الطريقة المباشرة وهى أن تنقل الباحثة المواد من المراجع المفيدة
والنصوص والعبارات التي وردت عليه من غير تبديل ولا تغيير.

ب- الطريقة غير المباشرة وهى أخذت الكاتبة صلب الفكرة واقتباس
الآراء مع بعض التصرفات أو الزيادات.

٢- طريقة تحليل المواد

أ- المنهج البياني وهو أن تبين الباحثة الآراء التي تتعلق بالبحث في هذه

الرسالة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب- المنهج التحليلي وهو أن تأخذ الباحثة هذه الطريقة بأنها قد

اعتمدت في بناء رأيها على طريقة الاستقراء والاستنباط.

٩. طريقة البحث

أما الطريقة التي أخذتها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فتبدأها بالمقدمة في الباب الأول ثم تليها أبواب وفصول. أما المقدمة فتشتمل على خلفيات و قضية أساسية و توضيح الموضوع وتحديد و الفروض العلمية و سبب لاختيار الموضوع و الهدف الذي يراد الوصول إليه والدراسة السابقة و مناهج البحث و طريقة البحث.

والباب الثاني يبحث عن حياة حافظ إبراهيم وشعره. هذا البحث يشتمل على ثلاثة فصول. الفصل الأول عن خبرته ودراسته والفصل الثاني عن شخصيته والفصل الثالث عن آثاره الأدبية وخصائصه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والباب الثالث يبحث عن التورية والطباق والمقابلة مفهومها وأنواعها وأمثلتها. هذا البحث يشتمل على ثلاثة فصول. الفصل الأول عن مفهوم التورية وأنواعها وأمثلتها والفصل الثاني عن مفهوم الطباق وأنواعها وأمثلتها والفصل الثالث عن مفهوم المقابلة وأنواعها وأمثلتها.

والباب الرابع يبحث عن تحليل التورية والطباق والمقابلة في أشعار حافظ إبراهيم. هذا البحث يشتمل على ثلاثة فصول. الفصل

الأول عن تحليل التورية في أشعار حافظ إبراهيم والفصل الثاني عن

تحليل الطباق في أشعار حافظ إبراهيم والفصل الثالث عن تحليل المقابلة في أشعار حافظ إبراهيم.

ومن ذلك ختمت الباحثة رسالتها الجامعية بالخاتمة التي يشتمل على الاستنباطات والاقتراحات ثم قائمة المراجع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني
نبذة عن حياة حافظ إبراهيم

الباب الثاني

نبذة عن حياة حافظ إبراهيم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قد ذكرت الباحثة أن حافظ إبراهيم من فحول الشعراء المقدمين في العصر الحديث وهو أحد من الشعراء الكبار في مصر. وأشعاره كثيرة جدا التي كانت مجتمعة في ديوانه وفي كتب تاريخ الأدب.

وكان مولد حافظ إبراهيم في عام ١٨٧٢ م. لكنه نشأ في بيئة ميسورة وتقلبت به حال من بيت إلى بيت حتى استقر به المقام في المدرسة الحربية ومنها إلى السودان لكنه لم يرتح إلى المقام بها فأتى من المخالفة العسكرية ما اوجب محاكمته ثم إحالته إلى المعاش فعاد إلى القاهرة وبقي هناك زمنا حتى عين أمينا عاما لدار الكتب إلى أن توفي سنة ١٩٣٢ م.^١

ولقد شاع في شعر حافظ إبراهيم النظم في الأغراض مدح وثناء وغزل ووصف والعناوين الجديدة التي تشير إلى أغراض مستحدثة فيما يرون وأهمها الوطنية والسياسية. وستبحث الباحثة لمحة عن ترجمة حياة حافظ إبراهيم منذ ولده وبلوغه ونشأته وسيره حياته حتى توفي سنة ١٩٣٢ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١ عمر فروخ ، منهل الجليل في الاداب العربي (بيروت : دار العلم للملايين ، مجهول السنة) ص : ٢٤٧

الفصل الأول

خبرته ودراسته

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هو محمد حافظ بن إبراهيم فهمي شاعر مصري ولد نحو سنة ١٢٨٨هـ (١٨٧٢ م) بالقرب من ديروط وهي إحدى المدن الصعيدية في مصر. كان أبوه مهندساً مصرياً وأمّه تركية وهي هانم.^٢

ولما أصبح في الرابعة من عمره توفي أبوه فانتقلت به أمه إلى القاهرة لتعيش عند أخيها محمد نيازي.^٣ وكان خاله مهندساً تنظيماً، فرعاه وقام على تربيته، أولاً بالكتاب ثم تحول به إلى مدارس مختلفة كان آخرها المدرسة الخديوية، وتصادف أن نقل خاله إلى بلدة طنطا^٤ فصحبه معه.^٥

ولم يختلف في هذه البلدة إلى المدرسة، بل أخذ يختلف إلى الجامع الأحمدي وكانت تلقى فيه دروس على نمط ما يلقي في الأزهر، وحافظ إبراهيم لا ينتظم في هذه الدروس، بل يلم بها من حين إلى حين في غير نظام، وأخذ يتضح فيه ميله إلى الأدب والشعر. فكان يطرح بعض الطلاب ويستعرض منهم طوائف الشعراء القدماء والمحدثين وخاصة البارودي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم رحل حافظ إبراهيم راحلاً إلى القاهرة ليلتحق بالمدرسة الحربية. وينتظم بين طلابها، ويتخرج فيها سنة ١٨٩١ ويعين في وزارة الحربية ويظل بها ثلاث سنوات، ثم ينقل إلى الوزارة الداخلية. فيمضي فيها عاماً وبعض

٢ عبد.أ. على مهنا و على نعيم خريس، نفس المرجع، ص : ٧٠

٣ عمر فروخ، نفس المرجع ص : ٢٤٦

٤ طنطا : مدينة في مصر وسط الدلتا، عاصمة محافظة الغربية (أنظر لويس معلوف، منجد في اللغة والإعلام) ص : ٣٥٨

٥ شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، (دار المعارف بمصر : مجهول السنة) ص : ١٠١

عام، ثم يعود إلى الحرية، ويدعى إلى مرافقة الحملة الأخيرة إلى السودان. وكانت بقيادة اللورد كيتشر^٦ (Lord Kitchner)، فيرافقه على مضض ولا يكاد يضع قدمه هناك حتى يتبرم. ويصيح بالشكوى ويراسل ويتصل بكثير من الزعماء في ميادين السياسية والفكر والاجتماع وبخاصة الشيخ محمد عبده معلنا تبرمه وسخطه، وقد شارك بشعره مشاركة قوية في الأحداث السياسية معبرا عن مشاعر الطبقات الشعبية، وتقوم ثورة في الجيش فيشارك فيها ويحكم، ويحكم عليه في سنة ١٩٠٠ بإحالة إلى الاستبداد، ولا يلبث أن يطلب إحالة إلى المعاش.

وحافظ إبراهيم في كل هذه الأطوار التي مرت بنا من حياته قلق ضيق بعيشه، فقد نشأ يتيما في أسرة متوسطة، ولم يلبث أن اضطر إلى كسب قوته بنفسه. وحاول أن ينظم حياته فدخل المدرسة الحرية وتخرج فيها ولكن سوء الطالع لازمه، فأحيل إلى الاستبداد والمعاش.

وقد تعرف عن طريقه على الطبقة الممتازة من المصريين أمثال سعد زغلول وقاسم أمين وحسن عاصم ومصطفى كامل ولطفى السيد ومحمود سليمان، وهي الطبقة التي كانت تفكر في الإصلاح الديني والاجتماعي والسياسي، والتي لاتزال آثارها فاعلة في الحياة المصرية.

وبذلك هيا له اتصاله بالشيخ محمد عبده أن يعيش في البيئة الطامحة إلى الإصلاح، وكان في الوقت نفسه يعيش في بيئة الشعب الفقيرة التي نشأ فيها ويختلط بها بحكم بؤسه. وكانت قد نشأت فيها طائفة من الأدباء البائسين أمثال إمام العبد، وكانوا يجلسون في مقاهي الأحياء الوطنية، ويتنقلون فيها

٦ اللورد كيتشر هو قيادة التي تساعد حافظ محاكمه في السودان

بأدبهم . وهى طبقة أوجدتها ظروف الحياة الحديثة، فقد كان الشعراء والأدباء فى القدام يرعاهم الملوك والخلفاء والأمراء. وبطلت هذه السنة فى العصر الحديث، واضطر الأدباء والشعراء إلى أن يعتمدوا على أنفسهم فى كسب أرزاقهم وسد حاجاتهم. وسرعان ما تكونت بينهم هذه الطبقة البائسة التى أخذ يتنازع إمامتها فى اول القرن إمام العبد وحافظ إبراهيم.^٧

وفى عام ١٩٠٨هـ توفيت أمه فعاش فى بيت خاله محمد نيازي. ثم توفى خاله فبقي يعيش فى بيته بعد ذلك.

وابتسمت الحياة لحافظ إبراهيم ابتساما يسيرا فعين فى عام ١٩١١ بالقسم العربى فى المكتبة الخديوية (دار الكتب المصرية) وظل فى هذا المنصب إلى شهر شباط من عام ١٩٣٢. ولم يعيش حافظ إبراهيم بعد ذلك طويلا فقد توفى فى الحادى والعشرين من تموز من عام ١٩٣٢.^٨

وخلاصة القول هذا الموضوع يشرح عن ترجمة حياة حافظ إبراهيم فى دراسته حتى يجعل شاعر مشهورا وفحولا للشعراء المقدمين فى العصر الحديث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧ شوق ضيف ، الأدب العربى المعاصر فى العصر ، ص : ١٠٢

٨ عمر فروخ ، منهج الجديد فى الاداب العربى ، ص : ٢٤٧

الفصل الثاني

شخصيته

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان حافظ إبراهيم مديد الجسم قوي البنية ولكنه كان الجلد في المعاناة الأمور قليل الاهتمام بتنظيم حياته بعيد عن حب الكفاح، برغم أنه تخرج في المدرسة الحربية وعمل في الشرطة والجندية.^٩

حافظ إبراهيم شاعر العاطفة بأنه شاعر رقيق النفس عميق التأثير، امتزج بالطبقة الممتازة من الشعب التي تشعر شعورا عميقا بالألم الأمة وتريد أن تقيها من عثرها وهو يمثل في شعره كل طريق سلكته بلاده ولعله خير شعراء جيله تمثلت فيه هذه الصفة. وكان على الرغم مما قاساه من بؤس ومرارة حاضر النكتة خفيف الروح وهذا كله انعكس على شعره فكان شعره عاطفيا مع خيرة بالام الناس ومواطن بؤسهم.^{١٠}

وقد كان حافظ دمث الأخلاق، كثير المواساة لأصحابه، شديد الجذاب على أمثاله ممن شملهم البؤس، وعمهم سوء الحال، كريما، سمحا، جوادا، متلافا، ذا دعاية طريفة، ونوادير طريفة، تدل على خفة روحه وسلامة ذوقه، ودقة حسه، وكان يحسن القاء النوادر ويجيد إنشاد الشعر.^{١١}

وزادت الشدائد في جنبه أمام الحياة، إذ نشأ يتيما فقيرا غير مطمئن في مسكن ولا في عمل. وكذلك كان حظه من الحياة قليلا : ذاق النعيم أيام

٩ نفس المرجع، ص: ٢٤٧

١٠ أحمد قبش، تاريخ الشعر العربي الحديث، (بيروت - لبنان : دار الجيل)، ص: ٨٦

١١ الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عنان بك، الوسيط، ص: ٤٠٢

وذاق البؤس سنين. ومع هذا كله فقد كان كريم اليد، كريم النفس، حسن المعاشرة، حلوا النادرة، طيب الفكاهة ولكنه كان يخشى البوح بآرائه السياسية.

ومع أنه لم يتلق في المدارس القليلة التي تردد عليها ثقافة منظمة ولا واسعة فان مطالعاته الشخصية واختباره الطويل قد زودته بثروة من الثقافة العلمية من التراث العراقي. ومع أنه كان يعلم بالفرنسية ويقرأ أشياء مما ينقل إلى اللغة العربية من اللغات الأجنبية. فإن ثقافته وأدبه وأسلوبه ظلت كلها عربية خالصة لا يلمح عليها أثر من تلك المطالعات.^{١٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢ عمر فروخ، سيرة الجليل في الادب العربي، ص: ٢٤٨

الفصل الثالث

مؤلفته

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان لحافظ إبراهيم آثار عظيمة في الدراسة الأدبية والفنية لأجل ذلك كان مشهوراً في بيئة الشعراء والأدباء ومشهوراً بلقب الشاعر بشاعر النيل. إذا أخذ بحث في شخصية حافظ الأدبية وجد عناصر مختلفة تشترك في تكوينها، وهذه العناصر الدم المصري الذي ورثه عن أبيه، حقا كانت أمه تركية ولكن تركيتها لم تختلف أثراً واضحاً فيه فقد غلبتها مصريته بل لقد استبدت به، وأصبحت كل شيء يجري في روحه ومزاجه حتى غدا مثلاً حياً للمصري في عصره، مثلاً لروحه القومية ومزاجه الفكاهة الباسم وما تزال الصحف والمجالس تتناقل نوادره وفكاهاته إلى اليوم.^{١٣}

وأضاف إلى هذا العنصر التراثي عنصراً عربياً من قراءاته للأدب القديم وتطاول طموحه منذ أخذ في نظم الشعر إلى مقام البارودي وربما كان دخوله في المدرسة الحربية ناشئاً عن رغبة ملحّة في نفسه لأن تصبح سيرته مثل سيرة

البارودي من جميع الوجوه digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالبارودي كان مثله الأعلى وأخذ يطابق مطابقة تامة بين هذا المثل وشعره واستطاع أن يظفر من ذلك بما كان يطمح إليه، فقد حول إلى شعره صيغته الجزلة الرصينة وإن كان قد حاول تبسيطها إلا أن قوالبه تمتاز دائماً بما تمتاز به قوالب البارودي من الرصانة والجزالة والبعث لأساليب العربية الأصيلة.

١٣ الشيخ كامل محمد محمد عويضة، حافظ إبراهيم شاعر النيل، (بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣)، ص : ٢٦

وأما مؤلفته في النثر كتاب ليالى سطيح ومؤلفته في الشعر ديوان يقع في ثلاثة أجزاء يجمع أغراضا تقليدية من شعر المناسبات إلى بعض القصائد الاجتماعية والسياسية. وعمل في الترجمة فترجم قسمًا من رواية البؤساء digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
لفكتور هيجو واشترك مع الشاعر خليل مطران في نقل كتاب الموجز في الاقتصاد السياسي.^{١٤}

وحافظ إبراهيم شاعر وجدان يحس بما يحيط به من العالم القريب في مصر وسائر البلاد العربية ومن العالم البعيد في أقاصى أسية وأقاصى أوروبة. وشعره قوي العاطفة حسن الصياغة ومتين الأسلوب ولكن خياله قريب لايساعد على اقتباس الصور العربية. فشعره من أجل ذلك على عمود الشعر العربي ذو دياجة عربية خالصة.

ومع أن لحافظ إبراهيم قصائد في المدح والثناء على النمط القديم فإن عددا كبيرا من قصائده - حتى من تلك التي تدور حول المديح والثناء - موضوعات إجتماعية تعالج قضايا المجتمع الذي عاش فيه حافظ إبراهيم.^{١٥}

(١) : البيت الشعري digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعض أشعار حافظ إبراهيم

وبعض أشعار حافظ إبراهيم يصف النيل بموضوع الإجماعى :

نَظَرْتُ لِلنَّيْلِ فَاهْتَزَّتْ جَوَانِبُهُ وَفَاضَ بِالْخَيْرِ فِي سُهْلٍ وَوُدْيَانِ (١)
يَجْرِي عَلَى قَدَرٍ فِي كُلِّ مُنْحَدَرٍ لَمْ يَجِفْ أَرْضًا وَلَمْ يَعْمَدْ لَطْعِيَانِ (٢)

١٤ عبد.أ.على مهنا و على نعيم نخريس ، نفس المراجع ، ص : ٧١

١٥ عمر فروخ ، منهاج الجديد في الاداب العربى ، ص : ٢٤٨

كَأَنَّهُ وَرَجُلُ الرَّيِّ تَحْرُسُهُ مُمْلَكٌ سَارَ فِي جُنْدٍ وَأَعْوَانٍ (٣)
قَدْ كَانَ يَشْكُو ضِيَاعاً مُذْ جَرَى طَلَقاً حَتَّى أَقَمَتْ لَهُ خَزَانٌ أَسْوَانٍ (٤) ١٦

والمراد في هذا الشعر أن حافظ إبراهيم صور عظمة النيل بالشئ النافع حوله من الانسان وغيره حتى يكون حوله أخذنا النفع الكثير. وكذلك ففي الشعر الثاني صور حافظ إبراهيم إنتفاع الغير من الأرض النيل وجريانه يعنى جريان ماء النيل النافع حوله. وفي الشعر الثالث والرابع كان حافظ إبراهيم قد شبه النيل بالرجل الملك حوله حتى ينتفع منه الجند وأعوانه.

وقال أيضا عن لسان حال اللغة العربية واصفا لها :

وُلِدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعَرَائِسِي رِجَالاً وَأَكْفَأَ وَأَدَّتْ بَنَاتِي (٣)
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَاصَ عَنْ صَدَقَاتِي (٦) ١٧
المراد في هذا الشعر أن اللغة العربية مهمة عند حافظ إبراهيم وينتفع به كالبحر ينتفع لجميع أحواله.

وقال محمد حافظ إبراهيم في شكوى الزمان والحال

لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا بِأَيْدِينَا إِلَّا بَقِيَّةَ دَمْعٍ فِي مَاقِينَا (١)
كُنَّا قَلَادَةَ جَيْدِ الدَّهْرِ وَأَنْفَرَطْتُ وَفِي يَمِينِ الْعُلَا كُنَّا رِيَا حِينَا (٢) ١٨
المراد في هذا الشعر صور حافظ إبراهيم عن الزمان والدنيا بأنه فناء حتى كان الشاعر بصور تشبيهه بالقلادة التي لها قوة الحسن في النظرة.

وقال حافظ إبراهيم يصف خزان أسوان ويمدح الحضرة الخديوية

أَخْزَانَ مِصْرَ أَنْتَ أُمُّ هَرَمًا مِصْرَ أَجَلَ وَأُسَمَّى فِي الْمَكَانَةِ وَالْقَدَرِ (١)

١٦ أحمد الهاشمي ، جواهر الادب ، (بيروت - لبنان : دار الفكر ، مجهول السنة) ص : ٥٩٠

١٧ نفس المرجع ، ص : ٥٩١

١٨ نفس المرجع ، ص : ٥٤٠

أَعَدَّتْ لَنَا مَجْدَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ وَجَدَّدَتْ مِنْ عَهْدِ الْفَرَاعِنَةِ الْغُرِّ (٢)
وَمَا قَطَرَاتِ السَّحَبِ كَالدَّرِّ تَنْهَمِي بِاللُّطْفِ وَفَعًا مِنْ عَقِيقِكَ إِذْ يَجْرِي (٥)^{١٩}
المراد في هذا الشعر كأن حافظ إبراهيم صور عن الحال والمكان الخاص حيث
أنه يجب بحاله من عظمة الشأن والقدر والمكان ثم شبه أحوال السحب فيه
بالدار المملوءة بالدر.

ومن أشعار حافظ إبراهيم موضوع السياسية :
وَأَذْكُرْ لَنَا عَهْدَ الذِّلِّ بَنَائِهِمْ جَمَعُوا عَلَيْكَ هُمُومَهُمْ وَتَفَرَّقُوا (٢)^{٢٠}
يَبْكِينَ عَهْدَكَ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ وَفِي السَّحَرِ (٧)^{٢١}
المراد في هذا الشعر صور عن رثاء حافظ عهدا في كل وقته
خَلَقَ الضَّعِيفُ لِحِدْمَةِ الِ أَقْوَى وَلَيْسَ لَهُ خِيَارٌ (٨)^{٢٢}
أُمَّةٌ قَدْ فَاتَ فِي سَاعِدِهَا بُغْضُهَا الْأَهْلَ وَحُبُّ الْعَرَبِ (١)^{٢٣}
المراد في هذا الشعر الإكراه للأمم في طاعة أولى الأمر ولو أنكم لم يستطيعوا
أن يدفعونه وهو غضب الأهل ويحب الغرب.
قُلْتُ عَنْ نَفْسِكَ قَوْلًا صَادِقًا لَمْ تَشْبِهْ شَائِبَاتِ الْكَذِبِ (٦)^{٢٤}
المراد في هذا الشعر صور حافظ إبراهيم عن حكمة للأمم أن يقول صادقا في
كل الأمور.

١٩ نفس المرجع : ص : ٥٩٨

٢٠ الشيخ كامل محمد محمد عويضة ، حافظ إبراهيم شاعر النيل ، (بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، ص : ١٧١

٢١ نفس المرجع . ص : ٥٥

٢٢ نفس المرجع ، ص : ٥٨

٢٣ نفس المرجع ، ص : ٦٧

٢٤ نفس المرجع ، ص : ٨٧

٣٥١ : ص ١٠٠ جمع الكسر ١٠٠

٥٥١ : ص ١٠٠ جمع الكسر ١٠٠

٦١١ : ص ١٠٠ جمع الكسر ١٠٠

٥١١ : ص ١٠٠ جمع الكسر ١٠٠ digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦٥١ : ص ١٠٠ جمع الكسر ١٠٠

٨٥١ : ص ١٠٠ جمع الكسر ١٠٠

وتعده ونسبته بنسبة الناحية لأن هذا جهدا جهدا من هذا الشعور في هذا الاداء
٣٠ (٥) لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء
الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء

الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء
٢٨ (٢) لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء
الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء
٢٨ (٣) لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء
الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء
٢٨ (٤) لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء
الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء

الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٧ (١) لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء
الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء
٢٧ (٢) لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء
الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء

الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء

الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء
٢١ (٢) لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء
الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء

الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء
٢٠ (١) لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء لم يتغير في شيء
الاداء في هذا الشعور في هذا الاداء في هذا الاداء في هذا الاداء

كَثِيرُ الْأَيَادِي حَاضِرِ الصَّفْحِ مُتَّصِفٍ كَثِيرُ الْأَعَادِي غَائِبَ الْحَقْدِ مُسْعَفٍ (٢) ^{٣١}
المراد في هذا الشعر الأمر الذى يظن العادي قد يكون أفضل كمثل الأعادي

الكثيرة يستطيع أن يعون الحق ^{٣٢}

بِالْأَمْسِ كَانَتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ صَاحِبَةِ الْيَوْمِ فَوْقَ ذَرَاكَ الْبَدْرُ قَدْ سَفَرَا (٢) ^{٣٢}
المراد في هذا الشعر أن العيش قد يكون أصابت الناجح وعكسه لأن الحياة لم
تبق والناس قد يكون أن ينال الناجح ولو كان لحظة.

سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا سَلَامٌ مُودَعٌ رَأَى فِي ظِلَامِ الْقَبْرِ أَنْسَاءً وَمَغْنَمًا (٢) ^{٣٣}
المراد في هذا الشعر أن السلام على الدنيا لحظة لأن الدنيا فناء وفي القبر مكان
البقاء للناس.

كَمْ ذَا يُكَابِدُ عَاشِقٌ وَيُلَاقِي	فِي حُبِّ مِصْرَ كَثِيرَةَ الْعُشَّاقِ (١)
فَإِذَا رُزِقَتْ خَلِيفَةُ مَحْمُودَةٍ	فَقَدْ اصْطَفَاكَ مُقَسِّمُ الْأَرْزَاقِ (١٠)
فَالنَّاسُ هَذَا حَظُّهُ مَالٌ وَذَا	عِلْمٌ وَذَاكَ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ (١١) ^{٣٤}

المراد في هذا الشعر صور حافظ عن حبه بيلادة مصر الذى يصنع مشهورا
بشاعر النيل وفي الشعر الثانى صور حافظ عن مقسم الرزق للخلفية وذا علم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣١ نفس المرجع ، ص : ١٥١

٣٢ نفس المرجع ، ص : ١٦٥

٣٣ أحمد الماشيمى ، جواهر الادب ، ص : ٥٤١

٣٤ نفس المرجع ، ص : ٤٩٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث لمحة عن علم البديع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث

لمحة عن علم البديع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعريف علم البديع

كما قد كتبت في الكتب البلاغية بأن تعاريف علم البديع مختلفة عند علماء البلاغة. لكنهم فيه سواء في قصده وفيه يوجد تعاريف علم البديع منها :

قال أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة "هو علم يعرف به وجوه تحسين أساليب وطرق معلومة وضعت لتزيين الكلام وتنميته، والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقه لمقتضى الحال مع وضوح دلالاته على المراد لفظا ومعنى".^١

وفيه قال عبد المتعال الصعدي في كتابه بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة "هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام يعني بمعرفتها تصور معانيها والعلم بأعدادها وتفصيلها ومنشأ الحسن فيها بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة".^٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي رأي أحمد مطلوب في كتابه فنون بلاغية : "البديع بمعناه الفن أن الرواة أول من أطلقه على المستطرف الجديد من الفنون الشعرية وعلى بعض الصور البيانية التي يأتي بها الشعراء في أشعارهم فتزيدها حسنا وجمالا".^٣

١ أحمد هاشمي ، جواهر البلاغة ، (سورابايا : مكتبة الهدية، ١٩٦٠) ص : ٣٦٠

٢ عبد المتعال الصعدي ، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة (مكتبة الادب ومطبعها بالجماميزت، ١٩٩٠)

ص : ٣

٣ أحمد مطلوب ، فنون بلاغية ، (دار البحوث العلمية ، ١٩٧٥) ص : ١٩٦

ففى هذه الناحية تخلص الباحثة بأن تعاريف علم البديع سواء بين علماء البلاغة أى أنه علم يعرف وجوه تحسين اللفظ سواء أكان فى تراكيبه

أو معانيه. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عناصر علم البديع

كان عناصر علم البديع منقصرة إلى مادتين هما : المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية. أما المحسنات المعنوية فتضمن على ستة وثلاثين أساليب فهى التورية والاستخدام والاستطراد والافتتان والطباق والمقابلة ومراعاة النظر والإرصاد والادماج والمذهب الكلامى وحسن التعليل والتجريد والمشاكلة والمزاوجة والطبي والنشر والجمع والتفريق والتقسيم والجمع مع التفريق والجمع مع التقسيم والمبالغة والمغايرة وتأكيد المدح بما يشبه الذم وتأكيد الذم بما يشبه المدح والتوجيه ونفى الشئ بإيجابه والقول بالموجب وأنتلاف اللفظ مع المعنى والتفريع والاستتباع والسلب والإيجاب والإبداع والأسلوب الحكيم وتشابه الأطراف والعكس وتجاهل العارف.^٤

وأما المحسنات اللفظية فتضمن على ستة عشر أساليب فهى الجناس digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والتصحييف والازدواج والسجع والموازنة والترصيح والتشريع ولزوم ملايلزم ورد العجز على الصدر والمواربة والتسميط والانسجام أو السهولة والاكتفاء والتطريز.^٥

٤ أحمد هاشمى ، جواهر البلاغة ، ص : ٣٩٦

٥ نفس المرجع ، ص : ٤١٠

ففى هذا البحث تبحث الباحثة ثلاثة أساليب فقط لكى لاتتسع هذه

المباحثة.

التورية : "هى أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد منهما".^٦
 الطباق : "هى الجمع بين المتضادين أى معنيين متقابلين فى الجملة".^٧

المقابلة : "هى أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم بما يقابلها على

الترتيب".^٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦ عبد المتعال الصعدى ، بغية الايضاح لتلخيص الفتاح فى علوم البلاغة ، ص : ٢٩

٧ نفس المرجع ، ص : ٤

٨ نفس المرجع ، ص : ١١

الفصل الأول

مفهوم التورية أنواعها وأمثلتها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التورية لغة - مصدر ورّيت الخير توريةً، إذا سترته وأظهرت غيره. واصطلاحاً "هي أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان أحدهما قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد مقصود ودلالة اللفظ عليه خفية فيتوهم السامع أنه يريد المعنى القريب وهو إنما يريد المعنى البعيد بقريته تشير إليه لا يكشفها إلا الفطن".^٩

وقال أحمد مطلوب في كتابه فنون بلاغية "التورية أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان حقيقة ومجاز أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويورّي عنه بالمعنى القريب فيتوهم السامع أول وهلة أنه يريد القريب وليس كذلك".^{١٠} وقال أسامة بن مرشدين علي بن منقذ في كتابه البديع في البديع "أن التورية هي أن تكون الكلمة بمعنيين فتريد أحدهما، وتورّي عنه بالآخر".^{١١}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي رأي عبد المتعال الصعدي في كتابه بغية الايضاح "وهي أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيداً ويراد به البعيد منهما".^{١٢} ففي هذه الناحية تخلص الباحثة بأن تعاريف التورية "هي أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان قريب ظاهر غير مراد وبعيد خفي هو المراد".

٩ محمد التونجي، المعجم المفصل في الادب، (بيروت: دار الكتب العلمية: مجهرول السنة) ص: ٢٩٢

١٠ أحمد مطلوب، فنون بلاغية، ص: ٢٩٣

١١ أسامة بن مرشد، البديع في البديع، (بيروت: دار الكتب العلمية: مجهرول السنة) ص: ٩٧

١٢ عبد المتعال الصعدي، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ص: ٢٩

فمن أمثلتها قول سراج الدين الوراق :

أَصُونُ أُدِيمَ وَجْهِي عَنْ أَنْاسٍ لِقَاءَ الْمَوْتِ عِنْدَهُمُ الْأَدِيبُ

وربُّ الشَّعْرِ عِنْدَهُمْ بَغِيضٌ وَلَوْ رَأَى بِهِ لِسَهُمُ "حَبِيبٌ" ^{١٣}

فكلمة حبيب في هذا المثال لها معنيان : أحدهما المحبوب وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن بسبب التمهيد له بكلمة بغيض والثاني إسم أبي تمام الشاعر وهو حبيب بن أوس، وهذا المعنى بعيد وقد أراده الشاعر ولكنه تلطف فورى عنه وستره بالمعنى القريب.

ومن أمثلتها قوله تعالى : الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. ^{١٤} لأن الاستواء على معنيين :

أحدهما : الاستقرار في المكان وهو المعنى القريب المورى به الذى هو غير مقصود لأن الحق تعالى وتقدس منزّه عن ذلك.

ثانيهما : الاستيلاء والملك وهو المعنى البعيد المقصود الذى ورى عنه بالقرب المذكور. ^{١٥}

قسم البلاغيون التورية إلى أربعة أقسام ^{١٦} :

القسم الأول : التورية المجردة وهى التى لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد. ومثاله قوله تعالى : الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. ^{١٧}

١٣ على الجارم ومصطفى امين ، البلاغة الواضحة ، مجهول السنة ، ص : ٢٧٦

١٤ سورة طه ٥

١٥ أحمد مطلوب ، فنون بلاغية ، ص : ٢٩٤

١٦ نفس المرجع ، ص : ٢٩٥

١٧ سورة طه ٥

أحدهما : الاستقرار في المكان وهو المعنى القريب المورى به الذى هو غير مقصود لأن الحق تعالى وتقدس متره عن ذلك.

ثانيهما : الاستيلاء والملك وهو المعنى البعيد المقصود الذى ورى عنه بالقريب المذكور.

القسم الثانى : التورية المرشحة وهى التى يذكر فيها لازم المورى به سميت بذلك لتقويتها بذكر لازم المورى به ثم تارة بذكر اللازم قبل لفظ التورية وتارة بعده فهى بهذا الاعتبار قسمان :

١. الأول منها هو ما ذكر لازمه قبل لفظ التورية ، كقوله تعالى :
وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ^{١٨} فان قوله "بأيدي" يحتمل الجارحة وهو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح "البنيان" ويحتمل القوة وعظمة الخالق وهذا المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد فان الله تعالى منزله عن المعنى الأول.

٢. الثانى منها هو ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية، كقول الشاعر :

مَذْهَمْتُ مِنْ وَجْدِي فِي خَالِهَا وَلَمْ أَصِلْ مِنْهُ إِلَى اللَّثَمِ
قالت : قفوا واستمعوا ماجرى خالي قد هام به عمي

فالخال يحتمل أن يكون خال النسب وهو المعنى القريب المورى به وقد ذكر لازمه بعد لفظ التورية على جهة الترشيح وهو العم.

١٨ سورة الذاريات ٤٧

١٩ أحمد مطلوب ، فخر بلاغة ، ص : ٢٩٦

القسم الثالث : التورية المبينة وهي ما ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية أو بعده. وهي قسمان :

١. الأول هو ما ذكر لازمه من قبل ، كقول البحتري :

ووراء تسدية الوشاح مليّة بالحسن تملح في القلوب وتعذب^{٢٠}

"تملح" تحتل أن تكون من الملوحة وهو المعنى القريب المورى به وتحتل أن تكون من الملاحاة وهو المعنى البعيد المورى عنه، وقد تقدم من لوازمه على جهة التبيين "ملية بالحسن".

٢. الثاني هو الذى يذكر فيه لازم المورى عنه بعد لفظ التورية ، كقول ابن سناء الملك :

أما والله لولا خوفُ سخطك لهان عليّ ما ألقى برهطك

ملكـت الخافقين فتـهت عُجـباً وليس هما سوى قلبى وقرطك^{٢١}

يحتمل " الخافقين " أن يريد ملك المشرق والمغرب وهو المعنى القريب المورى به، ويحتمل أن يريد قلبه وقرط محبوبته وهو المعنى البعيد المورى عنه ، وهو المراد فان الشاعر صرّح بعد " الخافقين " بذكر القلب والقرط.

القسم الرابع : التورية المهيأة وهي التى لاتقع فيها التورية ولا تنهياً إلا بلفظ الذى قبلها أو بلفظ الذى بعدها. أو تكون التورية فى لفظين

٢٠ نفس المرجع ، ص : ٢٩٧

٢١ نفس المرجع ، ص : ٢٩٧

لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر. فالمهياة بهذا الاعتبار
ثلاثة أقسام :

١. الأول وهو الذي تنهياً فيه التورية من قبل ، كقول ابن سناء الملك :

وسيرك فينا سيرة عمرية

فروّحت عن قلب وأفرجت عن كرب

وأظهرت فينا من سميك سنة

فأظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب^{٢٢}

يحتمل "الفرض" و "الندب" أن يكونا من الاحكام الشرعية وهذا هو
المعنى القريب المورى به، ويحتمل أن يكون "الفرض" بمعنى العطاء
و"الندب" صفة الرجل السريع في قضاء الحوائج الماضى فى الامور،
وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه، ولولا ذكر "السنة" لما تهيأت التورية
فيهما ولا فهم من الفرض والندب الحكمان الشرعيان اللذان صحّت
بهما التورية.

٢. الثانى هو الذى تنهياً فيه التورية بلفظة من بعد ، كقول الشاعر :

لولا التطير بالخلاف وأنهم قالوا مريض لا يعود مريضاً
لقضيت نجبا في جنابك خدمة لأكون مندوباً قضى مفروضاً^{٢٣}

فالمندوب يحتمل أن يكون أحد الاحكام الشرعية وهو المعنى القريب
المورى به ، ويحتمل الميث الذى ييكى عليه وهو المعنى البعيد المورى
عنه.

٢٢ نفس المرجع ، ص : ٢٩٧

٢٣ نفس المرجع ، ص : ٢٩٨

٣. الثالث هو الذى تقع التورية فيه فى لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية فى الآخر ، كقول عمر بن أبى ربيعة :

أبها المنكح الثريا سهيلاً عمر الله كيف يلتقيان

هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمانى^{٢٤}

يحتمل أن يكون "الثريا" ثريا السماء، و"سهيل" النجم المعروف بسهيل وهو المعنى القريب المورى به. ويحتمل أن يكون "الثريا" بنت علي بن عبد الله ابن الحارث بن أمية الاصغر، و"سهيل" بن عبد الرحمن بن عوف، وهو المعنى البعيد المورى عنه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

مفهوم الطباق أنواعها وأمثلتها

تسمى الطباق والتطبيق والتضاد والتكافؤ^{٢٥}، لغة مأخوذ من طابق البعير في مشيه إذا وضع خفّ رجله موضع خفّ يده^{٢٦}، وإصطلاحاً مختلفة عند علماء البلاغة لكنهم فيه سواء في قصده ومن اختلافها :

قال ابن الأثير "إن الجمع من تسميتهم الضدين في هذا الباب خطأ محض لأن أصل الاشتقاق يقتضى الموافقة للمضادة"^{٢٧}.

قال ابن أبي الإصبع "وهو أول بالخطأ منهم لأن القوم رأوا أن البعير قد جمع بين الرجل واليد في موطن واحد والرجل واليد ضدان أو في معنى الضدين فرأوا أن الكلام الذي قد جمع فيه بين الضدين يحسن أن يسمى مطابقاً لأن المتكلم به قد طابق فيه بين الضدين"^{٢٨}.

وقال الخليل "طابقت بين الشيئين إذا جمعت بينهما على حذو واحد"^{٢٩}.

قال الأصمعي "وضع الرجل موضع اليد في مش ذوات الأربع وفيها

مساواة المقدار أيضاً لأن من ذوات الأربع ما تجاور رجله موضع يده"^{٣٠}.

٢٥ حفي محمد شرف ، صور البديعية ، ص : ٧٣

٢٦ نفس المرجع ، ص : ٧٣

٢٧ نفس المرجع ، ص : ٧٣

٢٨ نفس المرجع ، ص : ٧٣

٢٩ نفس المرجع ، ص : ٧٣

٣٠ نفس المرجع ، ص : ٧٤

قال ثعلب "هو تكرير اللفظ بمعنيين مختلفين وهو لا يمت إلى المطابقة
بصلة لامن الناحية اللغوية ولا من الناحية الاصطلاحية".^{٣١}

وقال ابن المعتز "بأنه الجمع بين الشئ وضده وساق لها امثلة من
القرآن والحديث وكلام الصحابة وأشعار الجاهلين والإسلاميين".^{٣٢}

ثم تلاه قدامة بن جعفر ولم يتكلم عن صورة كلامية بمعنى "الجمع بين
الضدين تحت هذه التسمية وإنما سلك نهج أستاذه ثعلب في اطلاق كلمة
مطابق على تكرار اللفظ بمعنيين".^{٣٣}

ثم بصورة أبي هلال العسكري فوجدته الباحثة أنه سلك طريق ابن
المعتز "هي الجمع بين الشئ وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو
البيت من بيوت القصيدة مثل الجمع بين البياض والسواد والليل والنهار والحر
والبرد".^{٣٤}

ثم يقال ابن رشيق في كتابه العمدة "أن يقع في الكلام شئ مما يستعمل
للضدين".^{٣٥} كقول : جلل بمعنى صغير وجلل بمعنى عظيم فإن باطنه مطابقة
وظاهره تجنيس. وكذلك الجون الأبيض والجون الأسود.^{٣٦}

ورأت عبد القاهر "أما التطبيق فأمره ايين وكونه معنويا أجلى وأظهر
فهو مقابلة الشئ وضده والتضاديين الألفاظ المركبة محال فهو بهذا لا يقصد
دراسة الضورة لنفسها والكشف عن جمالها، وإنما يريد أن يبين أن حسنها

٣١ نفس المرجع ، ص : ٧٥

٣٢ نفس المرجع ، ص : ٧٦

٣٣ نفس المرجع ، ص : ٧٦

٣٤ نفس المرجع ، ص : ٧٦

٣٥ نفس المرجع ، ص : ٧٧

٣٦ نفس المرجع ، ص : ٧٧

راجع إلى المعنى وحسب ولكن معناها عنده لم يختلف عن سابقه وهي الجمع بين الشئ وضده".^{٣٧}

ثم رأيت السكاكي قد اختصر الكلام عن هذه الصورة اختصاراً كبيراً

من حيث التعريف والشواهد والتخريج "وهي أن تجمع بين متضادين".^{٣٨} كقوله :

أما والذي أبكى وأضحك والذي أُمات وأُحيا والذي أمره الأمر^{٣٩}

قال يحيى بن حمزة العلوي في كتابه الطراز "هو أن يؤتى بالشئ في الكلام من جهة لفظه أو معناه".^{٤٠}

وفي رأى علماء البلاغة في العصر الحديث :

قال أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة "هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى سواء كانا اسمين أم فعلين أم مختلفين أم حرفين".^{٤١} ثم ينقسم إلى قسمين فهو طباق الإيجاب وطباق السلب.^{٤٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣٧ نفس المرجع ، ص : ٧٧

٣٨ نفس المرجع ، ص : ٧٩

٣٩ نفس المرجع ، ص : ٨٠

٤٠ نفس المرجع ، ص : ٨١

٤١ أحمد هاشمي ، جواهر البلاغة ، ص : ٣٩٦

٤٢ نفس المرجع ، ص : ٣٩٦

وقال أحمد مصطفى المراغى فى كتابه علوم البلاغة "هى الجمع بين الشئ وضده فى جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من أبيات القصيدة"^{٤٣} ثم قسمها الى عدة أقسام^{٤٤}:

الأول : باعتبار طرفيها لأنهما إما أن يكونا من نوع واحد أو من نوعين مختلفين

الثانى : باعتبار الوضوح والخفاء وجعلها إما ظاهرة ويقصد بها ما كانت بألفاظ الحقيقة وخفية ويقصد فيها ما كانت بألفاظ التردف

الثالث : باعتبار نفى أحد الطرفين أو إيجابه - السلب والإيجاب^{٤٥}
وفى رأى عبد المتعال فى كتابه بغية الايضاح "هى الجمع بين المتضادين أى معنيين متقابلين فى الجملة".^{٤٦}

فقال أسامة بن مرشد فى كتابه البديع فى البديع "هو أن تكون الكلمة ضد الأخرى".^{٤٧} كما قال الله سبحانه : وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا.^{٤٨}

وفى رأى على الجارم فى كتابه بلاغة الواضحة "الطباق الجمع بين الشئ وضده فى الكلام"،^{٤٩} وهو نوعان^{٥٠}:

أ- طباق الإيجاب : وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا

٤٣ حفى محمد شرف ، صور البديعية ، ص : ٨٣

٤٤ نفس المرجع ، ص : ٨٣

٤٥ نفس المرجع ، ص : ٨٣

٤٦ عبد المتعال الصعدى ، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح فى علوم البلاغة ، ص : ٤

٤٧ أسامة بن مرشد ، البديع فى البديع ، ص : ٦٣

٤٨ سورة النجم ٤٣-٤٤

٤٩ على الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، مجهول السنة ، ص : ٢٨١

٥٠ نفس المرجع ، ص : ٢٨١

كما قال تعالى : وَتَحْسِبُهُمْ أَيَقَازًا وَهُمْ رُقُودٌ^{٥١}

ب- طباق السلب وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا^{٥٢} بحيث يجمع

بين فعلين من مصدر واحد أحدهما مثبت مرة والآخر منفي تارة

أخرى كلام واحد.^{٥٣}

كما قال تعالى : يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ^{٥٤}

وقال ابن أبي الإصبع إن المطابقة ضربان^{٥٥}:

الأول : حقيقى وهو ما كان طرفاه بألفاظ الحقيقة فعلين أو اسمين أو حرفين أو مختلفين .

فمثال الحقيقى كقول تعالى : وَتَحْسِبُهُمْ أَيَقَازًا وَهُمْ رُقُودٌ^{٥٦}

فكلمة حقيقى هو تقع فى لفظ ايقازا ورقود أى يستيقظ بل ينام.

الثانى : مجازى وهو ما كانت طرفاه غير حقيقين أى استعمالا فى غير موضعهما سواء كانا فعلين أو اسمين أو مختلفين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥١ سورة الكهف ١٨

٥٢ على الجارم ومصطفى امين ، البلاغة الواضحة ، مجهول السنة ، ص : ٢٨١

٥٣ أحمد هاشمى ، جواهر البلاغة ، ص : ٣٦٧

٥٤ سورة النساء ١٠٨

٥٥ أحمد مطلوب ، فنون بلاغية ، ص : ٢٧٠

٥٦ سورة الكهف ١٨

فمثال المجازى قوله تعالى : أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ.^{٥٧} أى ضالا فهديناه، فالموت والإحياء لفظان مجازيان ومعناهما متضادان

والضلالة والهدى وهما حقيقتنا اللفظين متضادان ايضا

ورأى عند الباحثة كما قال أحمد الهاشمى فى منح التعريف عن مفهوم الطباق "هو الجمع بين لفظين متقابلين فى المعنى سواء كانا اسمين أم فعلين أم مختلفين أم حرفين".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

مفهوم المقابلة أنواعها وأمثلتها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهذه صورة بديعية أخرى أول من تكلم عنها هو قدامة ابن جعفر في كتابه نقد الشعر تحت اسم صحة المقابلات "هي أن يصنع الشاعر معاني يريد التوفيق بين بعضها وبعض أو المخالفة فيأتي في الموافق بما يوافق، وفي المخالف مما يخالف على الصحة. بمعنى أنه إذا شرط شرطا أو عدد أحوالا في أحد المعنيين يجب أن يأتي فيما يوافقه بمثل الذي شرطه وعدده".^{٥٨}

ثم تكلم أبو هلال العسكري تحت اسم المقابلة "هي إيراد الكلام ثم مقابله بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة، فأما ما كان منها في المعنى فهو مقابلة الفعل بالفعل"^{٥٩}، مثل : وَمَكْرُوا مَكْرًا ومَكْرَنَا مَكْرًا^{٦٠}، فالمكر من الله تعالى العذاب جعله الله عز وجل مقابلة لمكرهم بأنبيائه وأهل طاعته.

ثم انتقلت ابن رشيق في كتابه العمدة "هي المقابلة مواجهة اللفظ بما

يستحقه في الحكم وجعلها في أنواع كثيرة وأصلها ترتيب الكلام على ما يجب فيعطى أول الكلام ما يليق به أولا وآخره ما يليق به آخرا، ويأتي في الموافق بما يوافقه، وفي المخالف بما يخالفه، ووضع مقياس الحسن فيها بأن

٥٨ حفي محمد شرف، صور البديعية، ص: ١٠٠

٥٩ نفس المرجع، ص: ١٠١

٦٠ سورة التمل ٥٠

تكون المقابلة في الأضداد، فإذا جاوز الطباق ضدّين كان مقابلة ثم أوجب الترتيب بين المتقابلات".^{٦١}

وقال السكاكي في كتابه المنهاج "هي أن تجمع بين شيئين متوافقين

أو أكثر وبين ضدّيهما ثم إذا شرطت هنا شرطاً شرطت هناك ضده".^{٦٢}
 فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ
 وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى.^{٦٣} لما جعل التيسر مشتركاً بين
 بين الإعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده وهو التفسير مشتركاً بين
 أضداد، وهي المنع والاستغناء والتكذيب، هذا ما قاله السكاكي عن
 الصورة ولكن لي عليه تغليق في شاهده وهو الآية إذ فيها تظهر ضدية
 البخل والتصديق للإعطاء والتكذيب أما ضدية الاستغناء للتقى فخفية.

وتكلم أبي الأثير تحت اسم المقابلات "هي عبارة عن توخي المتكلم
 ترتيب الكلام على ما ينبغي فإذا أتى بأشياء في صدر كلامه أتى بأضدادها
 في عجزه على الترتيب بحيث يقابل الأول بالأول والثاني بالثاني لا يحرم من
 ذلك شيئاً في المخالف والموافق".^{٦٤}

وفي رأي ابن أبي لإصبع الفرق بين المطابقة والمقابلة من وجهين:^{٦٥}

الأول : أن المطابقة لا تكون إلا بالجمع بين ضدّين والمقابلة تكون بالجمع بين
 أربعة أضداد : ضدان في صدر الكلام وضدان في عجزه وتبلغ إلى
 الجمع بين عشرة أضداد : خمسة في الصدر وخمسة في عجزه.

٦١ نفس المرجع، ص : ١٠٢

٦٢ نفس المرجع، ص : ١٠٤

٦٣ سورة الليل ١٠-٥

٦٤ حفي محمد شرف، صور الجديعة، ص : ١٠٥

٦٥ نفس المرجع، ص : ١٠٥

الثاني : أن المطابقة لا تكون إلا بالأضداد والمقابلة تكون بالأضداد وبغير الأضداد.

ثم انتقلت إلى العصر الحديث من العلماء في كتبهم .

قال أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة "هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب".^{٦٦}
وقال المراغي "ومن الطباق نوع يخص باسم المقابلة".^{٦٧}
ثم قال علي الجارم في كتابه بلاغة الواضحة "المقابلة أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب".^{٦٨}
ورأى عند الباحثة كما قال علي الجارم في منح التعريف عن مفهوم المقابلة "هي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب".
وتأتى المقابلة على أنواع منها^{٦٩} :

١. مقابلة إثنيين يائنين، كقوله تعالى : فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا.^{٧٠}

فقابل بين يضحكوا و يبكوا، قليلا وكثيرا.

٢. مقابلة ثلاثة بثلاثة، كقوله تعالى : وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ

الْخَبَائِثِ^{٧١}

فقابل بين يحل و يحرم، لهم و عليهم، طيبات و خبائث.

٦٦ أحمد هاشمي ، جواهر البلاغة ، ص : ٣٦٧

٦٧ حفي محمد شرف ، صور البديعية ، ص : ١٠٧

٦٨ علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، مجهول السنة ، ص : ٢٨٥

٦٩ مطلوب ، فنون بلاغية ، ص : ٢٧٧

٧٠ سورة الاعراف ١٥٧

٧١ سورة الاعراف ١٥٧

٣. مقابلة أربعة بأربعة، كقوله تعالى : فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ
بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى.

فقابل بين أعطى و بخل، اتقى واستغنى، صدق و كذب، يسره
لليسرى و يسره للعسرى

٤. مقابلة خمسة بخمسة، كقوله الشاعر :

بواطئ فوق خدّ الصبح مستهر وطائر تحت ديل الليل مكتّم
فقابل بين بواطئ وطائر، فوق وتحت، خدّ وديل، الصبح
والليل، مستهر و مكتّم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

تحليل التورية والطباق والمقابلة

في أشعار حافظ إبراهيم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

تحليل التورية والطباق والمقابلة في أشعار حافظ إبراهيم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

تحليل التورية في أشعار حافظ إبراهيم

أن التورية هي أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان أحدهما قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد مقصود ودلالة اللفظ عليه خفية فيتوهم السامع أنه يريد المعنى القريب وهو إنما يريد المعنى البعيد بقرينة تشير إليه لا يكشفها إلا الفطن.^١

١. التورية المجردة هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد.

أ - يَجْرِي عَلَى قَدَرٍ فِي كُلِّ مُنَحَدَرٍ #

لَمْ يَجِفْ أَرْضًا وَلَمْ يَعْمَدْ لَطْعَانٍ^٢

ففي هذا البيت الشعري وجدت الباحثة التورية من ناحية المجردة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فأما التورية المجردة تقع في لفظ "أرض" بقرينة غير لازم لأن أرض

تضمن معنيين أحدهما خلاف البحر وهو معنى قريب المورى به

لأن مكان عيش الناس (دنيا) وثانيهما فناء وهو معنى بعيد.

١ أحمد هاشمي ، جواهر البلاغة ، (سورابايا : مكتبة الهدية، ١٩٦٠) ص : ٣٦٠

٢ أحمد هاشمي ، جواهر الادب في ادبيات وإنشاء لغة العرب ، (بيروت : دار الفكر، مجهول السنة) ص : ٥٩٠

ب - سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا سَلَامٌ مُودَعٌ

رَأَى فِي ظَلَامِ الْقَبْرِ أَنْسًا وَمَغْنَمًا^٣

ففي هذا البيت الشعري وجدت الباحثة التورية من ناحية المجردة فأما تلك التورية تقع في لفظ "القبر" بقرينة غير لازم لأن قبر تضمن معنيين أحدهما مكان القبور (موت) وهو معنى قريب المورى به وثانيهما بقاء وهو معنى بعيد لأن بقاء هو صفة للموت بعد أن يعيش الناس في الدنيا.

٢. التورية المرشحة هي التي يذكر فيها لازم المورى به سميت بذلك لتقويتها بذكر لازم المورى به ثم تارة بذكر اللازم قبل لفظ التورية وتارة بعده.

أ - وَلِدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعَرَّائِسِي

رِجَالًا وَأَكْفَأُ وَأَدْتُ بَنَاتِي^٤

قد وجدت الباحثة في هذا الشعر التورية من ناحية المرشحة فأما تلك التورية تقع في لفظ "عرائس" فإنه يحتمل زوجة وهو معنى قريب غير مراد المورى به بقرينة لازمة يعنى "بناتي" وأراد بهذا لفظ هو "حبيب" معنى بعيد وهو مراد، ومن التورية المرشحة التي ذكر فيها اللازم بعد لفظ التورية.

٣ نفس المرجع ، ص : ٥٤١

٤ نفس المرجع ، ص : ٥٩١

ب - لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا بِأَيْدِينَا # إِلَّا بَقِيَّةٌ دَمَعٌ فِي مَاقِينَا^٥

قد وجدت الباحثة في هذا الشعر التورية من ناحية المرشحة

فأما تلك التورية تقع في لفظ "أيدي" فإنه يحتمل الجارحة وهو

معنى قريب غير مراد المورى به بقرينة لازمة يعنى "الدنيا" وأراد

بهذا لفظ هو "قدر" معنى بعيد وهو مراد، ومن التورية المرشحة

التي ذكر الدنيا قبلها على سبيل الترشيح.

ج - قَدْ كَانَ يَشْكُو ضِيَاعاً مُذْجَرَى طَلَقاً

حَتَّى أَقَمْتَ لَهُ خَزَانَ أُسْوَانَ^٦

قد وجدت الباحثة في هذا الشعر التورية من ناحية المرشحة فأما

تلك التورية تقع في لفظ "خزان أسوان" فإنه يحتمل صهرج

وهو معنى قريب غير مراد المورى به بقرينة لازمة يعنى "جرى"

وأراد بهذا لفظ هو "غنى" معنى بعيد وهو مراد، ومن التورية

المرشحة التي ذكر فيها اللازم قبل لفظ التورية.

د - أَعَدَّتْ لَنَا مَجْدَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ

وَحَدَّدَتْ مِنْ عَهْدِ الْفَرَاعَةِ الْغُرَّ^٧

قد وجدت الباحثة في هذا الشعر التورية من ناحية المرشحة فأما

تلك التورية تقع في لفظ "الفراعنة الغر" فإنه يحتمل عهد كسر

وهو معنى قريب غير مراد المورى به بقرينة لازمة يعنى "مجد"

وهو معنى قريب غير مراد المورى به بقرينة لازمة يعنى "مجد"

٥ نفس المرجع ، ص : ٥٤٠

٦ نفس المرجع ، ص : ٥٩١

٧ نفس المرجع ، ص : ٥٩٨

وأراد بهذا لفظ هو "ظلم" معنى بعيد وهو مراد، ومن التورية
المرشحة التي ذكر فيها اللازم قبل لفظ التورية.

٣. التورية المبينة على ما ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية أو بعده.

أ - أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُ كَامِنٌ #

فَهَلْ سَأَلُوا الْعَوَاصِ عَنْ صَدَفَاتِي^٨

وقد كانت الباحثة ترى أن التورية في هذا البيت الشعري من
ناحية التورية المبينة فأما تلك التورية تقع في لفظ "البحر" فإنه
يحتمل ضد الارض وهو معنى قريب غير مراد بقرينة لازمة
"العواص" ويحتمل "تَحِير" معنى بعيد وهو مراد على جهة
التبيين لفظ الدُر كامن.

ب - كَأَنَّهُ وَرِجَالُ الرَّيِّ تَحْرِسُهُ #

مَمْلُكٌ سَارَ فِي جُنْدٍ وَأَعْوَانٍ^٩

وقد كانت الباحثة ترى أن التورية في هذا البيت الشعري من
ناحية التورية المبينة فأما تلك التورية تقع في لفظ "مَمْلُكٌ" فإنه
يحتمل سلطان وهو معنى قريب غير مراد بقرينة لازمة "جند"
ويحتمل "الزعماء" معنى بعيد وهو مراد على جهة التبيين لفظ
حرس.

٨ نفس المرجع ، ص : ٥٩١

٩ نفس المرجع ، ص : ٥٩١

ج- وَمَا قَطَرَاتُ السَّحَبِ كَالدَّرِّ تَنْهَمِي #

بِالْطَّفِ وَفَعًا مِنْ عَقِيقِكَ إِذْ يَجْرِي^{١٠}

وقد كانت الباحثة ترى أن التورية في هذا البيت الشعري من

ناحية التورية المبينة فأما تلك التورية تقع في لفظ "عقيق" فإنه
يحتمل جواهر وهو معنى قريب غير مراد بقرينة لازمة "الدّر"
وأراد بهذا لفظ هو "نهر" معنى بعيد وهو مراد وتأخر لازمه
يجرى على جهة التبيين.

٤. التورية المهيأة هي التي لاتقع فيها التورية ولا تنهياً إلا بلفظ الذي قبلها
أو بلفظ الذي بعدها.

أ- فَإِذَا رُزِقْتَ خَلِيفَةً مَحْمُودَةً # فَقَدْ احْصَيْنَاكَ مُقَسَّمُ الْأَرْزَاقِ
فَالنَّاسُ هَذَا حَظُّهُ مَالٌ وَذَا # عَلِمَ وَذَاكَ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ^{١١}

وجدت الباحثة التورية من ناحية المهيأة في هذا البيت
الشعري، فأما تلك التورية فتقع في لفظ "رزق" يحتمل حظ
المال من الله وهو معنى قريب غير مراد بقرينة لازمه يعني
"مال" وأراد بهذا لفظ هو "علم الانسان" معنى بعيد موري

عنه.

ب- كَمْ ذَا يُكَابِدُ عَاشِقٌ وَيُلَاقِي #

فِي حُبِّ مِصْرَ كَثِيرَةِ الْعُشَاقِ^{١٢}

١٠ نفس المرجع ، ص : ٥٩٨

١١ نفس المرجع ، ص : ٤٩٥

١٢ نفس المرجع ، ص : ٤٩٤

وجدت الباحثة التورية من ناحية المهيئة في هذا البيت الشعري،

فأما تلك التورية فتقع في الشطر الأول أى في لفظ "عاشق"

يحتل "رغبة في مصر" وهو معنى قريب غير مراد بقرينة لازمه

يعنى حب مصر وأراد بهذا لفظ هو "شوقى الشاعر بمصر"

معنى بعيد مورى عنه.

الفصل الثاني

تحليل الطباق في أشعار حافظ إبراهيم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الطباق كما سبق هو الجمع بين الشئ وضده في الكلام.^{١٣}

أ - طباق الإيجاب : هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً

١. يَكِينٌ عَهْدُكَ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ وَفِي السَّحَرِ^{١٤}

وقد وجدت الباحثة طباق الإيجاب الذي يتكون من إسمين متضادين في هذا الشعر، وهو لفظ في الصباح و في المساء وهما من كلمة الاسم.

٢. خَلَقَ الضَّعِيفُ لِحِدْمَةِ الْأَقْوَى وَلَيْسَ لَهُ خِيَارٌ^{١٥}

وقد وجدت الباحثة طباق الإيجاب في هذا الشعر، فأما ذلك الطباق فتقع بين لفظ الضعيف و أقوى في البيت الأول والثاني وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.

٣. أُمَّةٌ قَدْ فَاتَ فِي سَاعِدِهَا بُغْضُهَا الْأَهْلَ وَحُبُّ الْعَرَبِ^{١٦}

كانت الباحثة توجد الطباق الإيجاب من ناحية فعلين متضادين في هذا الشعر وهي لفظ بغض و حب وهما من كلمة فعل.

١٣ على الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، مجهول السنة ، ص : ٢٨١

١٤ الشيخ كامل محمد محمد عويضة ، حافظ إبراهيم شاعر النيل ، (بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، ص : ٥٥

١٥ نفس المرجع ، ص : ٥٨

١٦ نفس المرجع ، ص : ٦٧

٤. قُلْتُ عَنْ نَفْسِكَ قَوْلًا صَادِقًا لَمْ تَشْبِهْ شَائِبَاتِ الْكَذِبِ^{١٧}

وفي هذا البيت تكون الباحثة قد وجدت الطباق من ناحية الإيجاب،

فأما طباق الإيجاب لفظ صادقاً يعني يقول الحق والكذب يقول الباطل

في الشطر الأول والثاني وهو مالم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.

٥. أَمَرَ التَّقْلِيدُ فِيهَا وَنَهَى بِجَيُّوشٍ مِنْ كَلَامِ الْحَجَبِ^{١٨}

وفي هذا البيت تكون الباحثة قد وجدت الطباق من ناحية الإيجاب،

فأما طباق الإيجاب فتقع بين لفظ أمر ونهى، أمر هو من أمر بفعل

شئ والنهى هو نهى عن فعل شئ وهو مالم يختلف فيه الضدان

إيجاباً وسلباً.

٦. لَكَ عِصْرَ مَاضِيهَا وَحَاضِرُهَا مَعًا وَلَكَ الْعَدَّ الْمُتَحَتِّمُ الْمُتَحَقِّقُ^{١٩}

كانت الباحثة توجد طباق الإيجاب من ناحية فعلين متضادين في هذا

الشعر هي لفظ ماضيها وحاضرها في البيت الأول وهما من كلمة

فعل.

٧. وَيَطْرُبُ فِي يَوْمٍ ذِكْرًا أَنْ مَشَتْ

إِلَيْكَ مَلُوكُ الْقَوْلِ عَرَبًا وَأَعْجَمَ^{٢٠}

وفي هذا البيت تكون الباحثة قد وجدت طباق الإيجاب، فأما طباق

الإيجاب لفظ عرباً وأعجم في البيت الثاني، عرباً بمعنى العرب

١٧ نفس المرجع ، ص : ٨٧

١٨ نفس المرجع ، ص : ١٥٣

١٩ نفس المرجع ، ص : ١٦٥

٢٠ نفس المرجع ، ص : ١٦٩

وأعجم بمعنى غير العرب وهو مالم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

٨. وَأَذْكُرْ لَنَا عَنْهُ الدَّلِيلَ بِأَيِّهِمْ جَمَعُوا عَلَيْكَ هَمَزَهُمْ وَتَفَرَّقُوا^{٢١}

قد وجدت الباحثة في هذا البيت طباق الإيجاب، فأما طباق إيجاب هو لفظ جمعوا وتفرقوا في البيت الثاني وهو مالم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

ب - طباق السلب : هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا

١. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا بِأَيْدِينَا # إِلَّا بَقِيَّةٌ دَمَعَتْ فِي مَاقِينَا^{٢٢}

قد وجدت الباحثة في هذا البيت طباق السلب، فأما طباق سلب هو لفظ لم يبق و بقيّة في البيت الأول والثاني وهو يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢١ نفس المرجع ، ص : ١٧١

٢٢ أحمد هاشمي ، جواهر الادب في ادبيات وإنشاء لغة العرب ، ص : ٥٤٠

الفصل الثالث

تحليل المقابلة في أشعار حافظ إبراهيم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانت المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.^{٢٣}

١. العلم في البأساء مَزَنَةٌ رَحْمَةٌ

وَالْجَهْلُ فِي النِّعْمَاءِ سَوَاطِنٌ عَذَابٌ^{٢٤}

وجدت الباحثة المقابلة في هذا البيت فقابل بين العلم والجهل، والبأساء والنعماء، ومزنة وسوط، ورحمة وعذاب. فهو من المقابلة أربعة بأربعة لأن المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب

٢. هَذَا مِنَ الْغَرْبِ قَدْ سَالَتْ مُرَاكِبُهُ

وَذَا مِنَ الشَّرْقِ قَدْ أَدْنَى بِطُوفَانٍ^{٢٥}

وجدت الباحثة المقابلة التي تقع في الشطر الأول والثاني فهو بين هذا من الغرب وذا من الشرق وبين قد سالت مراكبه وقد أدنى بطوفان. فهو من المقابلة إثنان بإثنين لأن المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين

أو معان متوافقة ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب

٢٣ أحمد هاشمي، جواهر البلاغة، (سورابايا: مكتبة الخديعة، ١٩٦٠)، ص: ٣٦٧

٢٤ كامل محمد محمد عريضة، حافظ إبراهيم شاعر النيل، ص: ١٥٥

٢٥ نفس المرجع، ص: ١٥٥

٣. فَلَمْ يَدُنْ مِنْ إِحْسَانِهِ مُتَأَخِّرٌ وَلَمْ يَجْرُ فِي مِيدَانِ مُتَقَدِّمٌ^{٢٦}

في هذا البيت مقابلة بين كلمة لم يدن ولم يجر، لم يدن بمعنى لم أقام لم يجر. بمعنى لم يجرى أى لم سار، وبين متأخر ومتقدم فهو من المقابلة إثنان بإثنين لأن المقابلة أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب

٤. كَثِيرُ الْأَيَادِي حَاضِرَ الصَّفْحِ مُنْصَفٍ

كَثِيرُ الْأَعَادِي غَائِبَ الْحَقْدِ مُسْعَفٌ^{٢٧}

في هذا البيت مقابلة بين كلمة كثير الأيدي وكثير الأعداء، وبين صفح وحقّد، صفح بمعنى عفوا وحقّد. بمعنى ضغن فهو من المقابلة إثنان بإثنين لأن المقابلة أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب

٥. بِالْأَمْسِ كَأَنَّكَ الشَّمْسُ صَاحِيَةٌ

وَالْيَوْمَ فَوْقَ ذَرَاكَ الْبَدْرُ قَدْ سَفَرَا^{٢٨}

وجدت الباحثة المقابلة في هذا البيت فقابل بين بالأمس واليوم، والشمس صاحبة والبدر قد سفر، الشمس صاحبة بمعنى الفجر والبدر قد سفر بمعنى غربة. فهو من المقابلة إثنان بإثنين لأن المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب

٢٦ نفس المرجع ، ص : ١٥٥

٢٧ نفس المرجع ، ص : ١٥١

٢٨ نفس المرجع ، ص : ١٦٥

٦. كَمْ سَيِّدٌ بِالْعِلْمِ كَانَ بِرَغْمِهِ لِلْجَهْلِ عَبْدًا^{٢٩}

في هذا البيت مقابلة إثنان بإثنين فتقع في كلمة سيد وعبد، العلم

والجهل لأن المقابلة أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معانٍ متوافقة ثم يؤتى

بما يقابل ذلك على الترتيب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

الاستنباطات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بعد أن بحثت الباحثة بحثاً عميقاً في الأبواب السابقة عن جميع ما يتعلق بهذه الرسالة من المشكلات، أخذت الاستنباطات كما يلي :

١. وجدت التورية والطباق والمقابلة في بعض أشعار حافظ إبراهيم.

٢. التورية في بعض أشعار حافظ إبراهيم هي أربعة أنواع :

أ - مجردة هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورّى به وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورّى عنه وهو المعنى البعيد، أما عدد التورية المجردة في هذه الأشعار إثنان.

ب - مرشحة هي التي يذكر فيها لازم المورّى به سميت بذلك لتقويتها بذكر لازم المورّى به ثم تارة بذكر اللازم قبل لفظ التورية وتارة

بعده، أما عدد التورية المرشحة في هذه الأشعار أربعة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج - مبيّنة هي ما ذكر فيها لازم المورّى عنه قبل لفظ التورية أو بعده،

أما عدد التورية المبيّنة في هذه الأشعار ثلاثة.

د - مهيأة هي التي لاتقع فيها التورية ولا تنتهي إلا بلفظ الذي قبلها أو

بلفظ الذي بعدها، أما عدد التورية المهيأة في هذه الأشعار

إثنان.

الطباق في بعض أشعار حافظ إبراهيم هو نوعان :

أ - طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدّان إيجابا وسلبا، أما عدد

طباق الإيجاب في هذه الأشعار ثمانية.

ب - طباق السلب هو ما اختلف فيه الضدّان إيجابا وسلبا، أما عدد

طباق السلب في هذه الأشعار واحد.

مقابلة في بعض أشعار حافظ إبراهيم هو نوعان :

أ - مقابلة إثنان بإثنين، أما عدد مقابلة إثنان بإثنين في هذه الأشعار خمسة.

ب - مقابلة أربعة بأربعة، أما عدد مقابلة أربعة بأربعة في هذه الأشعار واحدة.

الاقتراحات

أتمت الباحثة كتابة هذه الرسالة بعون الله ورحمته وقد اختصرت في البحث والشرح لقلة علمها وعجزها عن تتبع الكتب المؤلفات المتعلقة بهذه الرسالة مع أنها قد بذلت كل الجهد والطاقة في هذه الكتابة. فهذه الرسالة لا تخلو من النقائص والخطايا، فلأجل ذلك ترجو الباحثة أن أتمها من يطلع عليها.

وأخيرا أرادت الباحثة أن يهدى أفوق الشكر وأعظمه لمن يعينها في كتابة هذه الرسالة من الأساتيد والأصدقاء والأحباء وخصوصا إلى الأستاذة البروفيسورة الدكتورة الحاجة ثريا كسواتي الماجستير على عونها واهتمامها في إشراف الكاتبة، رزقهم الله رزقا حلالا طيبا. آمين.

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القرآن الكريم

أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، سورابايا : الهداية، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م

أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، بيروت : دار الفكر، مجهول السنة

أحمد الإسكندري و مصطفى عناني بك، الوسيط، مصر : دار المعارف،

١٩١٦م أحمد مطلوب، فنون بلاغية، القاهرة : دار البحوث العلمية،

١٣٩٥هـ - ١٨٧٥م

أحمد قبش، تاريخ الشعر العربي الحديث، بيروت : دار الجيل، مجهول السنة

أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ، البدیع فی البدیع، بيروت : دار الكتب

العلمية، مجهول السنة

حفي محمد شرف، الصّور البديعية، القاهرة : مكتبة الشباب، ١٣٨٥هـ -

١٩٦٦م

شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، مصر : دار المعارف، مجهول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عمر غروخ، منهلج الجديد في الادب العربي، بيروت : دار العلم للملايين،

مجهول السنة

عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة،

القاهرة : مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميزت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، مصر : دار المعارف، ١٩٧٧م

عبد.أ.علي مهنا و علي نعيم خريس، مشاهير الشعراء والادباء، بيروت : دار
الكتب العلمية، مجهول السنة

كامل محمد محمد عويضة، حافظ إبراهيم شاعر النيل، بيروت : دار الكتب
العلمية، ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م

لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت : دار المشرق، ١٩٨٢م
محمد التوينجي، المعجم المفصل في الأدب، بيروت : دار الكتب العلمية، مجهول
السنة

مسعن حميد، علم العروض والقوافي، سورابايا : الإخلاص، ١٩٩٥م